حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

النص الإثرائي

الدِّرعية ★

تمثلُ الدرعيةُ رمزًا وطنيًّا بارزًا في تاريخِ المملكةِ العربيةِ السعوديةِ، فقد ارتبطَ ذكرُها بالدولةِ السعوديةِ الأولى وكانتْ عاصمةً لها، ولقد شكَّلتْ منعطفاً تاريخيًّا في الجزيرةِ العربيةِ، بعدَ أن ناصرَ الإمامُ محمدُ بن سعود دعوةَ التجديدِ الديني التي نادى بها الشيخُ المجدِّدُ محمدُ بن عبد الوهاب عام ١١٥٧هـ (١٧٤٤م)، فأصبحتْ الدرعيةُ قاعدةَ الدولةِ ومقرَّ الحكمِ والعلمِ، واستمرتْ كذلكَ إلى أنْ اختارَ الإمامُ تركي بن عبد الله الرياضَ مقرًّا جديدًا للحكمِ وذلكَ عام ١٢٤٠ هـ (١٨٢٤م).

نشأتِ الدرعيةُ على ضفافِ وادي حنيفةِ وارتبطتْ به حضاريًّا وبيئيًّا مما أوجدَ نوعًا من التفاعلِ الإيجابي بينَ الإنسانِ والبيئةِ أثَّرَ بدورهِ على النشاطِ الإنساني والوضعِ الاجتماعي للمنطقةِ، فأصبحتِ الدرعيةُ أنموذجًا لمجتمعِ الواحاتِ في البيئاتِ الصحراويةِ، ولقد جسدتِ الدرعيةُ من خلالِ ذلكَ التفاعلِ الهويةَ الثقافيةَ للمنطقةِ فأضحتْ رمزَ أصالتِها وعنوانَ حضارتِها.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

وتتميَّزُ الدرعيةُ بالمظاهرِ الطبيعيةِ الجميلةِ كالروافدِ والشعابِ والأراضي الخصبةِ وكلها معالم خلابة من التراثِ البيئي الذي يرتبطُ بتجربةِ الإنسانِ الحضاريةِ في الاستقرارِ والبناءِ والتعميرِ، ويظهرُ المنجزُ الحضريُّ من الدورِ السكنيةِ وأنظمةِ الريِّ والقنواتِ والأنفاقِ والقرى الزراعيةِ بالدرعيةِ ومحيطِها الجغرافي.

الدرعيةُ اسمُ مكانٍ نُسِبَ لأهلِه، فهيَ حصنُ الدروعِ، والدروعُ قبيلةٌ استوطنتْ وادي حنيفة وحكمتْ حجرَ والجزعةَ، ودعا أحدُ حكامِها "ابن درع" ابنَ عمِه مانع المريدي- من عشيرةِ المردةِ من بني حنيفة-، للقدومِ من عروضِ نجدِ شرق الجزيرةِ إلى مرابع

★ **المصدر**: الدرعية التاريخية، موقع وزارة السياحة على الشبكة العنكبوتية.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

وادي حنيفة، وسكنَ القادمون ما بينَ غصيبة والمليبيد، وبتاريخ قدومِهم يُؤَرَّخُ لتأسيسِ الدرعيةِ عام: ٨٥٠ هـ/١٤٤٦م.

سرعانَ ما احتلتِ الدرعيةُ الصدارةَ على الطريقِ التجاري من شرقِ الجزيرةِ إلى غربِها، إضافةً إلى تحكمِها في طريقِ الحجِ إلى مكةَ المكرمةِ، فامتدَّ سلطانُها على عددٍ من قرى وادي حنيفة وبلغَ نفوذُها إلى ضرماءَ في الجهةِ الغربيةِ من جبلِ طويقِ وإلى أبا الكباش شمال الدرعيةِ. وبظهورِ دعوةِ الإصلاحِ في ربوعِها - بعد أن احتضنَ حاكمُها الإمامُ محمدُ بن سعود مؤسسُ الدولةِ السعوديةِ الأولى (١١٥٧-١٢٣٣هـ/١٧٨٨-١٨١٨م) دعوةَ الإمامِ المجددِ الشيـــخ محمدِ بن عبد الوهاب بدأتْ صفحةً جديدةً في تاريخِ الدرعيةِ، حيثُ أصبحتْ أقوى مدينةٍ في بلادِ نجدٍ تحملُ رسالةَ الإصلاحِ وتحققُ الكثيرَ من النجاحاتِ وقوي مركزُها السياسي والعسكري والديني وتدفقتْ عليها الثروةُ، وتقاطرَ التجارُ على أسواقِها وغدتْ منارةً للعلمِ والتعليمِ وتوافدَ عليها طلبةُ العلمِ من جميعِ الأقطارِ.

اشتهرَ أئمةُ الدولةِ السعوديةِ الأولى بالعلمِ والعدلِ والحزمِ والالتزامِ بالقيمِ الدينيةِ والتمسكِ بمبادئِ الدينِ الإسلامي والعاداتِ والتقاليدِ الحميدةِ فاستتبَّ الأمنُ وعاشَ الناسُ مطمئنينَ في حياتِهم وآمنينَ على أرواحِهم وأملاكِهم وتجارتِهم، وخضعتْ لنفوذِ الدرعيةِ معظمُ أجزاءِ جزيرةِ العربِ، وشملتْ بلادَ العارضِ والأحساءِ والقصيمِ وجبلِ شمرَ ومكةَ والمدينةِ والحجازِ وجنوبِ الطائفِ وأراضي تهامةِ اليمنِ.

استمرتِ الدرعيةُ المدينةَ الأشهرَ بوادي حنيفة خلالَ القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، السابع عشر والثامن عشر الميلاديين، وظلتْ مشهورةً حتى بعدَ أن ألحقتْ جيوشُ الدولةِ العثمانيةِ التدميرَ بها وبمحيطِها الجغرافي سنة ١٢٣٣هـ/١٨١٨م.

وقد سعتِ الدولةُ متمثلةً في وزارةِ السياحةِ واللجنةِ التنفيذيةِ العليا لتطويرِ الدرعيةِ إلى الحفاظِ على تراثِ المدينةِ بما يمثلُه من عراقةٍ وأصالةٍ، إضافةً إلى تطويرِ الخدماتِ والمرافقِ لتكونَ في مصافِ المدنِ التراثيةِ العالميةِ.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online
ملاحظاتي

• أستفيد من النص السابق لملء الفراغات في الخريطة المعرفية.

خريطة معرفية لنص وصفي

الدِّرعية

موصوف	موصوف	موصوف
جغرافية الدِّرعية وتاريخها	الازدهار الذي تشهده الرس	أثار الرس
موصوف فرعي	موصوف فرعي	موصوف فرعي
موقعها على ضفة وادي الرمة	المشروعات التنموية	الخندق
مساحتها	الصناعة والزراعة	البطاح
حدودها	إنشاء المدارس والمرافق الصحية	الجريف
الرياض	الرس واجهة حضارية	
المدينة المنورة		

الحلول اون لاين
hulul.online